

يَهِيحُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿ (الحديد: ٢٠)، ومن استعارات القرآن قوله تعالى: ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (التكوير: ١٨)، فالحياة تخلع في هذه الآية على الصبح حتى لقد صار كائنًا حيا يتنفس بل إنسانا ذا عواطف وخلجات نفسية تشرق الحياة بإشراقه من ثغره، المنفرج عن ابتسامة وديعة وهو يتنفس بهدوء، ومن استعارات القرآن أيضا قوله سبحانه في وصف جهنم ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفورُ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (الملك: ٧، ٨). فقد استعيرت لجهنم شخصية آدمية، لها انفعالات وجدانية، وخلجات عاطفية، فهي تشهق شهيق الباكين، وهي تغضب وتثور وهي ذات نفس الشعور. ومن استعارة المحسوس للمعقول قول القرآن: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ (الأنبياء: ١٨) فقد صور الحق بالقذيفة الثقيلة التي تدمغ الباطل وتزهقه.

ومن الاستعارات البليغة قوله سبحانه: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾ (الكهف: ٧٧) وقول الله تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

## ٥- العلم في القرآن

دعا القرآن إلى العلم في أول آيات تنزلت منه، وأقسم الله بالقلم وهو أول أداة في سبيل تحصيل العلم فقال تعالى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم: ١).

كما أشاد القرآن بمكانة العلم والعلماء فقال سبحانه: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ (العنكبوت: ٤٩).

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ﴾ (آل عمران: ١٨).

وقد خاطب القرآن الكريم ذوي العقول الراجحة، ووجه الحديث إلى أهل الخبرة والمعرفة فقال سبحانه: